

السكنى: الحلقة السادسة

جسد التلميذ

د. ديفيد بلات

لو معاك كتاب مقدس (وأتمنى إنه يكون معاك)، خليني أدعوك تفتح رسالة كورنثوس الأولى أصحاب ٦. ها نتعمق النهاردة في صورة جسد التلميذ. أكبر مشكلة ممكن نواجهها مع النص ده هو إننا نقراه ونتخيل إنه بيتكلم على حد ثاني، في حين إنه بيتكلم علينا. خلوا ده في اعتباركم واحنا بنبتدي نفكر في جسد التلميذ.

احنا دلوقتي بنعلم كالب Caleb أجزاء الجسم المختلفة. كالب، فين ودانك؟ فين عينيك؟ فين مناخيرك، بقك، إيديك، رجليك؟ فكروا معايا في الأمر ده ثواني.. ليه احنا بنملك الأعضاء المختلفة دي كلها؟ الفلسفة السائدة في زمننا هي إننا مجرد نتيجة DNA.. دي الطريقة اللي طلعتنا عليها. كل واحد فينا اتمنح جسم، وبنعمل بيه اللي احنا عايزينه.. دي فلسفة زمننا ده. نعمل اللي يبسطنا أكثر حاجة. لو بصينا على الأمور المطروحة على الساحة دلوقتي.. الجواز، الشذوذ، حرية الرأي، المواد الإباحية، ها نلاقي إن معظمها متعلق بالجسد، ومعظمها بتسيطر عليه الفلسفة اللي بتقول إن كل واحد ليه جسده وحر يعمل فيه زي ما يحب.. وللأسف الفلسفة دي موجودة حتى وسط المؤمنين. الفكرة اللي عايز أطرحها النهاردة هي.. تخيلوا لو ده مش صحيح!

تخيلوا إن أجسامنا مش مجرد نتيجة DNA ولا دي الطريقة اللي طلعتنا عليها وخلص. وحاجة أعمق كمان.. تخيلوا إن أجسامنا مش لينا، نعمل فيها زي ما نحب. تخيلوا إن أجسامنا ما تخصصناش أصلاً. احنا كده بنتحرك في اتجاه معاكس للمجتمع والعالم بصورة عامة. فكرة إن جسمي ما يخصنيش بتقودنا لحق عميق ومحوري موجود في كورنثوس الأولى ٦.. لكن قبل ما نقرا النص، خلونا نشوف الأمر من بدايته.

أنت كتابع للمسيح، جسديك مش ملك ليك. أمر بيان غريب ومش معتاد لينا في مجتمعنا. جسديك مش ملك لي! حتى لو ما كنتش تابع للمسيح، فبرضه جسديك مش ملكك. لكن خلونا نركز على فكرة إنك كتابع

للمسيح، جسدك مش ملكك. خلونا نبتدي ن فكر إزاي المسيح بيعمل حاجة بتغير أجسادنا على عكس قناعات مجتمعنا.

تخلوا الأمر كمجموعة من الدواير ليها نفس المركز. في المركز، المسيح في حياتنا. احنا كأتباع للمسيح، ساكن جوانا الروح القدس.. المسيح فينا. شفنا ده، وشفنا إزاي وجود المسيح فينا بيباثر على أذهاننا ومشاعرنا. ها نشوف النهاردة إزاي بيباثر على أجسادنا. المسيح مقصود له إنه يغير أجسادنا. بنشوف في العهد الجديد إن أجسادنا جزء مهم جدًا من حياتنا الروحية، بل في جوهر حياتنا الروحية. غالبًا ده شكله كلام غريب لكثير مننا. احنا مش متعودين ن فكر في أجسادنا بطريقة روحية. دي من المواضيع اللي بنفصل فيها الجانب الروحي عن الجانب المادي. لكن لما باقرا العهد الجديد، باصدق أكثر وأكثر إن المسيح مش مقصود له يكون في النطاق الروحي ومالوش تأثير على النطاق المادي. أعتقد إن من الأسباب اللي بتخلينا نفصل ما بين الاتنين، وتخلينا ما نتكلمش عن معنى وجود المسيح في جسدي أو كون المسيح بيملا جسدي ويستخدمه.. أحد الأسباب ورا كده هو إننا كثير بنشوف الجسد على إنه عائق قدام النمو الروحي.. بل ويمكن عائق أساسي قدام النمو الروحي.

كلنا عارفين إن جوانا دوافع طبيعية بتخلينا نعمل أمور معينة. بنعمل حاجات مش بتمجد الله. في أجسادنا رغبات، لو احنا أمنا مع نفسنا، ها نعترف إن الرغبات دي مش بتمجد الله. بنتفرج على حاجات.. بنسمع حاجات مش بتمجد الله. بنلمس حاجات، بنحس حاجات، بنشترك في حاجات احنا عارفين إنها مش بتمجد الله. بالتالي بنفكر في الجسد على إنه صورة للشر. ومش بيساعدنا إننا نروح لرومية ٧ ونشوف بولس مصاب بانفصام شخصية وبيقول: "لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. (إِذَا) لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ". ويكمل: "٨ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيُّ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرُّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ٢٠ فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ، فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ". وبيجي في النهاية يقول: "إِنِّي أَسْرُّ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ

فِي أَعْضَائِي. ^٤ وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيُّ!" بعد ما قرينا كل ده وفكرنا فيه، أكيد احنا كمان بنشاركه..
 "وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟" ويكمل: "أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا!"

واضح إن المسيح جه، مش بس علشان يخلص أذهاننا ومشاعرنا، لكنه جه كمان علشان يخلص أجسادنا..
 حرفياً، علشان يغير أجسادنا.

طب إزاي نمجد المسيح باللي بنعمله بأجسادنا؟ إزاي تمجد المسيح بالطريقة اللي بتلبس بيها، أو تتحرك
 بيها، بالطريقة اللي بتزعى بيها جسدك أو تستخدمه بيها؟ ده اللي عايز أتعلم فيه معاكم.

مهم واحنا بنقرا كورنثوس الأولى إننا ندرك إنهم ناس فصلوا بين الاتنين. هم شافوا بالإيمان في النطاق
 الروحي، لكنهم تخيلوا إنه مش مهم الواحد يعمل إيه بجسده. وكانوا عايشين في مدينة كورنثوس المعروفة
 بالانحلال الأخلاقي، وتحديداً كانت معروفة بالفساد الجنسي. وفي وسط مدينة كورنثوس، كان في معبد
 لأفروديت إلهة الحب. وكان في أكثر من ألف زانية (كاهنة) في المعبد، والناس بيروحوا لهم بانتظام. حتى
 الناس اللي في الكنيسة كانوا بيروحوا لهم بانتظام. حاجة نسبوها للنطاق الروحي، وحاجة نسبوها للنطاق
 المادي.. وما ربطوش ما بين الاتنين. والنتيجة إن بولس بيخاطبهم في الاصحاح ده ويتكلم بالتحديد على
 الفساد الجنسي زي ما ها نشوف، لكنه بيتكلم عن الجسد بصفة عامة. دي من أهم الفقرات في العهد الجديد
 اللي بتتكلم عن إزاي المسيح بيغير أجسادنا. خلونا نشوف بولس قال لهم إيه، وده بيعني لنا إيه.

كورنثوس الأولى ٦: ١٢، "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي"، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُؤَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»،
 لَكِنْ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ. ^٣ الْأَطْعِمَةُ لِلْجَوْفِ وَالْجَوْفُ لِلْأَطْعِمَةِ، وَاللَّهُ سَيَبِيدُ هَذَا وَتِلْكَ. وَلَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ
 لِلزَّانَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. ^٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ^٥ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ
 هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَأَخْذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! ^٦ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنِ التَّصَقَّ
 بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْإِنْسَانُ جَسَدًا وَاحِدًا». ^٧ وَأَمَّا مَنِ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ.
^٨ أَهْرَبُوا مِنَ الزَّانَا. كُلُّ حَظِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ.

١٩ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنْ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟
٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ".

العالم بيملا أذهاننا بفكر إننا نعمل اللي يرضي أجسادنا. لكننا محتاجين نملا أذهاننا بالحق فيما يتعلق بأجسادنا. مش إننا نرضي أجسادنا، لكن إننا نرضي الله بأجسادنا. علشان كده خلونا نشوف الحق اللي لازم يبقى أساس إيماننا اللي بيأثر على طريقة حياتنا بأجسادنا.
يعني إيه إن جسدك بينتمي للمسيح؟

١- يعني إن **جسدك مخلوق بواسطة الله**. مخلوق بواسطة الله. دي النقطة الأساسية في الصورة الكتابية، اللي بنشوفها في عدد ١٣، ودي كانت فكرة شائعة وسط أهل كورنثوس، حتى المسيحيين منهم. عدد ١٣ يقول: "الْأَطْعِمَةُ لِلْجَوْفِ وَالْجَوْفُ لِلْأَطْعِمَةِ"، بمعنى تاني، أنا معدتي اتعملت للأكل، والأكل اتعمل لمعدتي، لو حطينا الاتنين مع بعض، أكيد مش ها يبقى في مشكلة. والمعنى الضمني هنا هو إن دي الطريقة اللي بصوا بيها للأمر الجنسية كمان. لكن بولس هنا يقول: على العكس، الجسد مش مخلوق للفساد الجنسي "بَلْ لِلرَّبِّ"، ودي عبارة محورية هنا. الجسد اتقصد إنه يكون "لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ". الجسد اتقصد إنه يكون "لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ". وهنا نشوف صورتين..

ده حق ثقيل شوية.. الصورة الأولى إن الجسد اتقصد إنه يكون للرب، لكن المثير في الأمر هو الصورة الثانية، إن الرب للجسد. يعني إيه الكلام ده؟ هنا محتاجين نرجع بأذهاننا لتكوين ١ و ٢. تكوين ٢ يتكلم عن إزاي الله منحنا أجساد ومسئوليات نستخدم أجسادنا علشان نحققها. الكتاب يقول إن الله نظر للي عمله وقال إنه إيه؟ ما قالش إنه حسن.. قال إنه حسن جداً. كل شيء تاني في العالم كان حسن. لكن أجسادنا؟ لما خلق الإنسان قال إنه حسن جداً. الله قصد للجسد إنه يكون حسن.. خلق الجسد علشان يكون حسن. من الواضح إن الله صمم الجسد لسبب. زي ما اتكلمنا عن المشاعر والرغبات في الحلقة اللي فاتت. الله صمم الجسد علشان نتطلع لله في كل حاجة محتاجينها للجسد.. علشان ننظر لله لأجل تسديد احتياجات أجسادنا. الله خلقنا بالطريقة دي.

خليني أفكر، إنك مالكش علاقة بالطريقة اللي اتخلقت عليها. مالكش علاقة كبيرة بنمو جسمك. لما جيت العالم ده، ما كانش عنك فكرة تعمل إيه بجسمك ده، ما كانش عندك فكرة تعنتي بجسمك إزاي. ويمكن يجي يوم في المستقبل ما تعرفش تعمل فيه إيه بجسدك، ولا إزاي تعنتي بيه. ده الواقع قدامنا. خلونا نعترف بده. مافيش حاجة مهمة متعلقة بأجسادنا حصلت بسببنا. احنا مخلوقين بواسطة الله.. بتصميمه. ده أمر محوري جدًا لأن ليه علاقة بنقطة تانية مهمة محتاجين نفهمها.

* احنا مخلوقين بواسطة الله، وده معناه إن أجسادنا قيمة جدًا بالنسبة ليه. هو خلقنا.. احنا امتزنا عجبًا، مزمور ١٣٩. هو خلق أعضائنا الداخلية.. خلقنا زي ما احنا كده، وأجسادنا قيمة جدًا بالنسبة ليه. الأمر ده كان مهم جدًا يتفهم وقت رسالة كورنثوس الأولى، لأن الناس دول تخيلوا.. أنا إيماني في النطاق الروحي، لكن الله مش مهتم أنا باعمل إيه في النطاق المادي. الله لا يبالي أنا باعمل إيه بجسمي. اللي يهمله هو نفسي، علاقتي بالمسيح. لكن الفكر ده كان محتاج تصحيح. كانوا محتاجين يدركوا إن الله مهتم بأجسادهم. وإن الله بيهتم جدًا باللي بنعمله في النطاق المادي. دي الصورة هنا. أجسادنا قيمة لله.

حتى في زمننا ده في ميل خطير للتشبه بالحال الموصوف في كورنثوس الأولى ٦. خطر إنني أفكر إنني أقدر أنمو في النطاق الروحي، لكن في نفس الوقت أقدر أعمل أي حاجة في النطاق المادي. في اللحظة اللي بنخطي فيها في السكة دي، بنبقى في طريق خبيث بيأدي لحالة من التقسيم.. هنا علاقتنا برينا، وهنا انخرطنا في الملذات الجسدية. ده طريق خطر جدًا، وللأسف بعضنا فيه بالفعل. احنا في طبيعتنا الخاطية نقدر نقنع نفسنا إن كل حاجة تمام في علاقتنا برينا هنا، وفي حياتنا أو خدماتنا هنا، وفي نفس الوقت نقدم نفسنا للأمر ده أو ده اللي مش بيمجدوا الله. وما نقدرش نميز إن في علاقة بين الاتنين. الله مهتم جدًا بجسدك. وده جمال كورنثوس الأولى ٦.. إن جسدك قيم لله، بالتالي إكرم الله بجسدك. جسدك كنز ثمين بالنسبة لله.

* ومش بس أجسادنا قيمة لله، لكنه كمان قام باستثمار أبدي في أجسادنا. عدد ١٤ يقول: "وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ". الله أقام المسيح من الموت، وها يقيمنا احنا كمان. تخيل حد من أهل كورنثوس بيقول: "أنا روحي بخير. مش مهم ها يحصل إيه لجسدي". والله يقول له: "اللي حصل لجسد يسوع كان مهم". يسوع ما أقيمش من الموت بالروح وبس.. إنما أقيم بالجسد كمان. دي الفكرة.

الناس دول كانوا مهتمين لحالة أرواحهم، مهتمين أرواحهم ها تروح فين.. لكن مش مهتمين أجسادهم فين، ولا إيه ممكن يحصل لأجسادهم. كانوا فاصلين بين الأمرين. تفتكروا احنا بنقع في نفس الفخ ده في زمننا ده؟ تفتكروا احنا ممكن نخلق مسيحية نآمن فيها إن أرواحنا مضمون تقضي الأبدية في السما، لكن نعيش بأجسادنا كما لو كنا ها نستمتع بكل الملذات اللي العالم بيقدّمها؟ تفتكروا ممكن نعيش في أجسادنا هنا شايفين إن كل حاجة تمام لأن أرواحنا نالت الغفران، فنقدر نعيش حياتنا على الأرض زي ما نحب؟ ده بقى شعار مسيحية متفشية في كنايسنا دلوقتي.. لكنه شعار بشع وغير كتابي للمسيحية، إن حد يقول أنا أقدر أعمل اللي أنا عايزه بجسمي هنا، لأنني عارف إن روحي مضمون تروح السما! كما لو كان هو ده الهدف من المسيحية بالكامل!

بولس بييجي لكورنثوس الأولى ١٥ ويتكلم عن قيامة الجسد. يتكلم عن إزاي يسوع أقيم من الأموات. بعدها يقول لو يسوع ما كانش قام من الأموات، فحياتنا تدعو للرتاء. ويقول في نص الإصحاح حرفياً: أنا باموت كل يوم، باقدم حياتي.. باتضرب، باتعذب، بيتعمل فيّ كذا وكذا. لو باعمل كل ده ومش ها أنال جسد مُقام في يوم من الأيام، يبقى أنا حالي يدعو للرتاء، وفانتني القصد من الموضوع كله. لكن مش ده الحال. الله ما جاش بس علشان يقيم ويخلص روحي، لكن جه كمان علشان يقيم جسدي.

في كورنثوس الأولى ١٥: ٥١ بولس يقول: "١ هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْتَفِدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ، ٢ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوِّقُ، فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٣ لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا بُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. ٤ وَمَتَى لَبَسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبَسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتُلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلْبَةٍ». ٥ «أَيُّنَ شَوْكَتُكَ يَا

مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟»^{٥٦} أَمَا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ.^{٥٧} وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْعَلْبَةَ بَرِّئًا يَسُوعَ الْمَسِيحِ". فقرة رائعة، مش كده؟ الموت ما لوش نصرة. الخطية في أجسادنا مالهش سلطان لأن المائت ها يقوم في عدم موت.

الصورة اللي بنشوفها في كورنثوس الأولى ٦ و ١٥ هي إن الله بقوته أقام يسوع المسيح من الأموات، ودي نفس القوة اللي ها تُقيم أجسادنا. وها نمك معاه.. ها نمك معاه بأجسادنا. للأسف ما فيش وقت نتعمق في اصحاب ١٥، أجسادنا المُقامة ها تكون عاملة إزاي؟ ها تبقى مختلفة؟ ها تبقى زي ما هي؟ لكن خلونا هنا بس ندرك إن الله قام باستثمار أبدي في جسدك. فكروا في الأمر معايا. أصل جسدك: اتخلق على إيدين الإله خالق الكون. ومصيره: إنه يحكم مع المسيح. يبقى ليه ما نقدمش أجسادنا للرب، هنا دلوقتي؟ الجسد للرب، والرب للجسد. دي الصورة اللي شوفناها دلوقتي: أجسادنا اتخلقت بواسطة الله.

حابب أوضح حاجة قبل ما نرجع لكورنثوس الأولى ٦ ونشوف خطورة الخطية الجنسية والخطية الجسدية. أنا كنت مدرك وأنا باحضر من الفقرة دي وباصلي للي ها يسمعوها.. كنت مدرك أن في ضمن السامعين ناس أهانوا الله بأجسادهم في الماضي. وكلمة "الماضي" هنا قد تعني من سنين، أو من أيام، أو حتى ساعات. أكيد في ثقل في إن الواحد يهين الله بجسده.. وده المفروض، زي ما ها نشوف. ومدرك إن في ناس، غيرهم اتسببوا في إهانة أجسادهم. حابب أفكرم قبل ما نكمل.. مهما كان اللي عملته بجسدك وأهان الله، ومهما كان اللي حد تاني عمله وأهان جسدك، فأنت ليك إله بيقول إن جسدك قيم جدًا بالنسبة له، وهو قام باستثمار أبدي في جسدك. مهما حسسك العدو بالقذارة، اعرف إن جسدك بيتنمي للمسيح. مهما حاول العدو يحسسك بالقذارة، تأكد إنه ها يبجي يوم ها يُقيم الله فيه جسدك بلا عيب. ومن ناحية تانية، أنا مدرك إن العدو بيقول لناس تانيين: "ما فيش أمل لجسدك" بسبب المرض الفلاني أو الإصابة الفلانية أو بسبب سرطان أو غيره. أفكرم إن الله وعد.. جسدك قيم جدًا ليه، وها يُقيمك كامل في يوم من الأيام.. كامل تمامًا. ... جسدك مخلوق بواسطة الله.. جسدك قيم بالنسبة لله.. في استثمار أبدي على جسدك.. فإكرم الله بجسدك. جسدك للرب، والرب لجسدك.

٢- ده يقودنا للحق الثاني، اللي علشانه قلت اللي قلته حالاً بثقة تامة. لأن جسدك مش بس مخلوق بواسطة الله، لكن كمان جسدك مُشترى بواسطة المسيح.

* في كورنثوس الأولى ٦: ٢٠، بولس يقول حرفياً: "أَنْكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ.. ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ". صورة مذهلة. أجسادنا هي أعضاء المسيح نفسه. المسيح وحدنا بيه، دي الصورة اللي بنشوفها في كورنثوس الأولى ٦: ١٥، إن المسيح وحد أجسادنا بيه. لما قبلنا المسيح، وحدنا بيه. ده يرجعنا لجوهر فكرة مين هو المسيح. المسيحية بالكامل بتدور حوالين التجسد.. الله الحال في الجسد. الله أعلن عن ذاته في جسد. وهنا نشوف المسيح بيوحدنا بيه إزاي.

أ- أول حاجة، المسيح منحنا جسده.. منح جسده لينا. لبس جسد زينا زي ما يكون رداء. الله أعلن عن ذاته في الجسد. صورة التجسد دي بتقدم لنا صورة رائعة عن إزاي الجسد مقصود للخير، إزاي قيم بالنسبة لله. دي الوسيلة اللي الله جالنا من خلالها.. الجسد. المسيح أخذ جسد زينا.

ب- ثاني حاجة، المسيح قدم جسده لأجلنا. "لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ". المسيح ما كانش في جسده خطية. ولا عضو في جسده اتقدم ولو مرة واحدة لأي حاجة تهين الله، أبوه.. ولا مرة. مافيش خطية في جسده، وعلى الرغم من كده حمل على جسده ثقل خطايانا كلنا على الصليب. علشان كده بطرس في رسالته الأولى ١: ١٨ و ١٩ يفكر شعب الله: ما تتسوش إنتم أشتريتم، مش بأشياء فانية زي الذهب والفضة. إنما نلتم الخلاص وأشتريتم بدم يسوع المسيح الغالي. دي صورة جسدية لكونه حمل ثقل خطايانا على جسده. المسيح قدم جسده لأجلنا.

ج- يبقى المسيح أخذ جسد زينا، وقدم جسده لأجلنا. بعد كده نشوف في كورنثوس الأولى ١٥ إنه قام من الأموات وصعد إلى السموات، ودلوقتي بيعلن عن جسده من خلالنا. أنت دلوقتي مش بتشوف المسيح جسدياً. لكن بتشوف إيديه ورجليه، عينيه، ودانه، ابتسامته، من خلال قلوب شعبه. دي صورة للمسيح فيك.. للمسيح في، ولتأثيره على أجسادنا. ده المقصود بكون المسيح بيعلن عن جسده من خلالنا. حرفياً،

جسدك متحد بالمسيح، كعضو في جسده. المسيح في جسدك. وبناءً على كده يقول: "أَفَأَخُذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟" ينفع أخذ جسد يسوع المسيح وأوحده بحاجة زي الزنا؟ حاشا! غير وارد إنك تقدم حياتك، إنك تقدم جسدك لشخص بره خطة الله لجسدك. أنت متوحد بطبيعة وشخص يسوع المسيح ذاته.. بكده ها تكون بتدخل المسيح في خطيتك. بولس يقول حاشا إن حد يعمل كده. الحق ده ضخم جداً. يخلينا محتاجين نعيد فحص معنى المسيح في أجسادنا من الجذور، وندرك العواقب الوخيمة لخطية زي دي.

احنا بقينا محاصرين بإغواءات جنسية من كل جانب، علشان كده محتاجين نفكر إننا بنحمل جسد يسوع المسيح. وعلينا إننا نحرسه بكل ما نملك. هل ها نوحده المسيح بالشيء اللي مات علشان يخلصنا منه؟ المسيح مات علشان يخلصنا من الخطية، علشان يحررنا منها. في ٦: ١٢ بولس يقتبس تعبيرهم: "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي". وبذكرة مرتين في الرسالة دي.. "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي"، لكن لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي"، لكن لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ". تعبير "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي" ده كان مقولة منتشرة بين الناس في الوقت ده. الناس في كورنثوس كانوا طول الوقت بيقولوا كده.. كل حاجة مناسبة بالنسبة لي، أنا حر. وفي مواضع تانية من العهد الجديد، نشوف بولس فعلاً بيعلم إننا أحرار في المسيح. المشكلة إنهم أخذوا الحق ده وحرفوه بحيث بقي: أنا حر، يبقى أنا حر أعمل أي حاجة عايز أعملها. كل شيء مسموح بيه! لكن بولس يبجي ويقول: خلونا نعيد التفكير في العبارة ده. "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي"، لكن لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ"، مش كل الأشياء نافعة. ما تسألش هل ليك الحق تعمل حاجة معينة.. اسأل هي توافق! هي نافعة! ما فيش وقت نتعمق في الأمر ده، لكن بولس بيستخدم كلمة "توافق" في كورنثوس الأولى والثانية مش بس للإشارة لأمر نافعة لينا، لكن التأكيد بالأكثر على الأمور النافعة للآخرين. هل اللي ها أعمله بجسدي نافع لي؟ والأهم هل هو نافع لغيري؟ ده اللي بولس بيقله هنا.

* المسيح مات علشان يحررنا.. علشان يحررنا من الأمور دي:

أ- يحررنا من الخطية الجسدية اللي بتأذي بشكل عميق جداً. في كورنثوس الأولى ٦ يتكلم تحديداً عن الخطية الجنسية. لكنها إشارة للخطية الجسدية بشكل أعم. الأمر أكبر من مجرد الخطايا الجنسية لما الأمر يتعلق بجسد التلميذ. المسيح مات علشان يحررنا من الخطية الجسدية اللي بتأذي بشكل عميق جداً.

المؤمنين دول من أهل كورنثوس وحدوا أنفسهم مع زانيات، فراح بولس يقول لهم: "هل ده نافع؟ هل ده نافع ليك؟ هل ده نافع للكنيسة؟ هل ده نافع في جلب ناس للكنيسة؟ أكيد لأ". والمعنى الضمني هنا واضح. هل الأمر ده بيساعد؟ لأ.. الخطية عمرها ما بتساعد ولا بتفيد. الخطية دايمًا بتأذي.. بتأذي بشكل عميق. الخطية كانت بتأذي كنيسة كورنثوس بعمق.. والنهاردة برضه الخطية، الخطية الجسدية، الخطية الجنسية بتأذي الكنيسة.. بعمق.

فكروا في الخطية الجنسية. تصوروا عالما دلوقتي.. السنة اللي فاتت أكثر من ٦٠ بليون دولار تم تداولها في صناعة الميديا الإباحية في كل أنحاء العالم.. ٦٠ بليون دولار. ومش بس العالم.. مجلة مسيحية اسمها "القادة" عملت إحصائية للقادة في الكنائس، مش الناس اللي شغالة في الكنائس، لكن القادة. ٧ من كل ١٠ من القادة اعترفوا إنهم بيدخلوا مواقع إباحية على الأقل مرة في الأسبوع، و٤ من كل ١٠ من القسس اعترفوا بنفس الشيء. إحصائية تانية قالت إن ٥٠% من الرجالة المؤمنين و ٢٠% من الستات المؤمنين مدمنين للمواد الإباحية. و ٤٠% من الستات دول اعترفوا إنهم وقعوا في خطايا جنسية السنة اللي فاتت. وفي مؤتمر ضم ٥٠٠ راجل مؤمن، اعترف ٩٠% منهم إنهم حاسين بانفصال عن الله بسبب شهوة، أو مواد إباحية، أو خيالات سيطرت على حياتهم. لا عجب من ده إن كان نص الناس شايفين إن ما فيش مشاكل في إنهم يدخلوا علاقات جنسية مع ناس غير أزواجهم وزوجاتهم. والفكر ده تغلغل للكنيسة كمان. الخطية بتأذي بعمق. ودي أكبر خدعة للخطية.. إن الخطية بتوعد إنها ها تساعد، بتوعد إنها تقدم إحساس بالرضا، بتوعد إنها ها تقدم نتيجة رائعة.. لكنها عمرها ما بتوفي بوعداها. يمكن بيكون لها تأثير وقتي، لكنها عمرها فعلاً ما بتقدم اللي وعدت بيه. الخطية دايمًا بتأذي بعمق.

الخطية دايمًا بتأذي.. أمر بيان بسيط، لكن للأسف دخل فكر للكنيسة. فكر بيقول إن حتى لو إنت مؤمن وارتكبت خطية جنسية وصارعت مع الأمر ده والله خلصك منه.. فده ها يخلي حياتك أفضل، نتيجة لصراعك مع الخطية دي. كتير الفكر ده بيتصاغ بالطريقة دي: "أنا شاكر لكوني صارعت مع الخطية دي، لأن حياتي بقت أحسن كتير دلوقتي بسببها". وخاصة: "جوازي بقى أحسن بكثير نتيجة العلاقة الغير شرعية اللي دخلت فيها"، أو "حياتي بقت أحسن بسبب صراعي مع المواد الإباحية". دي كدبة من العدو.

مش باقول إن الله مش رؤوف وغير صالح، ولا إن الله مش بيطلب شفاء واسترداد لينا. الله بيعمل كل ده. لكن الخطية عمرها.. عمرها ما بتسبنا أحسن من الأول. الخطية عمرها ما بتسيبنا أحسن من الأول. لو بتسيبنا أحسن من الأول، يبقى المسيح فاتة كثير لأنه عمره ما أخطأ. كانت حياته ها تبقى أحسن كثير لو مر بشوية صراعات. على العكس، الإله المتجسد في حكمته المتناهية كان عارف إن الخطية دايمًا بتأذي. الخطية دايمًا بتدمر.. بالتالي المفروض نهرب منها.. نهرب منها، مش نقدم نفسنا ليها. يا شعب الله، أحثكم.. اجرؤا، اهربوا من النجاسة الجنسية. اهربوا منها.. هي دايمًا بتأذي.. وبتأذي بعمق.. دايمًا. يسوع مات على الصليب علشان يحررنا من ده.. **علشان يحررنا من الخطية الجسدية اللي دايمًا بتأذي بعمق.**

ب- ويسوع مات علشان يحررنا من **الخطية الجسدية اللي بتسيطر بسرعة شديدة.** بعد ما بولس يقول إن مش كل الأمور نافعة، يقول: "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي"، لَكِنْ لَا يَنْسَاطُ عَلَيَّ شَيْءٌ". مش ها أبقى عبد لحاجة. ما فيش حاجة ها تسيطر عليّ. دي طريقة عمل الخطية.. بتدخل لعقولنا ومشاعرنا وأجسادنا.. وتسيطر. خاصة الخطية الجنسية. بتدخل حياتنا، تملأ وتنجس كل جوانب حياتنا. ودي حاجة احنا عارفينها كويس. عارفين إننا لقينا نفسنا في أوقات بنعمل حاجات عمرنا ما تخيلنا إننا نقدر نعملها. وشفنا ناس منخرطين في حاجات واستغرينا لأننا عمرنا ما تخيلنا الناس دول يعملوا كده. دي الطريقة اللي الخطية بتسيطر بيها. شوية شوية، وتسيطر بسرعة. علشان كده بولس في عدد ١٨ يقول اهربوا.. ما تتلكعش معاها وتحاول تشوف أنت روحاني كفاية وها تعرف تغلبها ولا لأ.. اهرب. ده قرار مرعب.. اهرب أحسن. أنت مش كويس كفاية. المسيح فيك هو بس اللي كويس كفاية.. اهرب للمسيح. اهرب من النجاسة الجنسية.

دلوقتي في بعضنا مسيطرة عليه أمور، رغبات جسدية مش بترضي الله. بتغير طريقة تفكيرنا وتصرفنا، وتسيطر بسرعة شديدة. لو أنت مش في الموضع ده دلوقتي، فخلي بالك، ممكن تكون فيه بكره. بولس يقول بعد كده في كورنثوس الأولى ١٠: "مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْقُطَ". الأمر ده كبير جدًا، ويدعو للتواضع.. خلاني باصلي على ركبي وأنا باحضر العظة دي. وده يخيلني اتشجع وأطلب منكم

تصلوا لي. دي مش عظة سهلة عليّ، لأنني عارف إنه ممكن جدًا جسدي يسقط في أمور الله أعلم إيه. علشان كده باطلب إنكم تصلوا لي، إنكم تصلوا للقادة، وتصلوا لبعض إن الله يحفظنا كلنا من الوقوع في الخطية اللي بتسيطر بسرعة شديدة.

ج- **ويحفظنا من الخطية اللي بتدمر بطريقة مؤلمة جدًا.** ده اللي بولس بيقله في عدد ١٦: "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنَ التَّنَصُّقِ بِرْزَانِيَّةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا»." وهنا اقتبس من تكوين ٢ عن آدم وحواء لما اجتمعوا مع بعض، في وصف جميل لخطة الله لأجسادهم. بولس بيقول انتم مش عارفين إن لما حد فيكم يوحد نفسه مع حد تاني، فده أكثر من مجرد فعل جسدي.. ده اتحاد كيائك بالكامل مع كيان تاني. اللي بيوحد نفسه بالرب هو واحد معاه في الروح. واللي بيوحد نفسه بزانية، هو واحد معاه. واللي بتوحد نفسها بواحد زاني، هي واحد معاه. دي الصورة قدامنا هنا.. الخطية الجسدية بتدمر بطريقة مؤلمة جدًا.

علشان كده بولس يقول إن الخطية الجسدية مختلفة جدًا. "كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ". الخطية الجنسية مؤلمة جدًا.. ومدمرة جدًا. بتدمر جوازات، وبتهدم الثقة وحياة الناس. بتأدي للكذب والسرقة والخيانة والنميمة.. مش بتتحرك لوحدها. بتدمر بطريقة مؤلمة جدًا. في كورنثوس الأولى ١٠: ٨ بولس يرجع للعهد القديم لما ٣٢ ألف اتضربوا في يوم واحد بسبب الزنا. حاجة قوية جدًا.. وبتقول إن الله جاد جدًا فيما يتعلق بالخطية الجنسية.

طب لو كده، ليه كان داود قلبه كقلب الله؟ ما تتسوش.. بمجرد ما داود زنا مع بثشبع، ده قاده في طريق في النازل. قاده في الأول للقتل. بعدها الله قال له من خلال ناثن النبي إن السيف مش ها يفارق بيته وإن الطفل المولود ها يموت. ومن ساعتها، ما فيش حاجة رجعت زي الأول، لا في حياة داود ولا في قيادته. الخطية الجنسية مدمرة.

علشان كده بولس يقول في كورنثوس الأولى ٦: ٩ و ١٠ إن العاشين في الزنا مش ها يرثوا ملكوت الله: "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضِلُّوا: لَا زُنَاةً وَلَا عِبَادَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا مَأْبُوثُونَ وَلَا مُضَاجِعُو ذُكُورٍ،^{١٠} وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَّاعُونَ وَلَا سِكِّيرُونَ وَلَا شَتَّامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ". الخطية الجسدية واضحة في كل جوانب الصورة دي. بس هل ده معناه إن الله مش ها يغفر لي؟ لأ.. شوف التكملة في عدد ١١: "وَهَكَذَا كَانَ أَنَا مِنْكُمْ. لَكِنْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِئَا". علشان كده أدعوك توقف وتقدم نفسك ليه. أنت اغتسلت من خطاياك، اتحررت منها. هدفي النهاردة مش إنني أحسك بالذنب. مش هدفي بالمرة من العظة دي إن حد يخرج مثقل بإحساس بالذنب. إنما هدفي إنني أوضح وأقول بصوت عالي إن الخطية الجسدية بتأذي بعمق، بتسيطر بسرعة، وبتدمر بطريقة مؤلمة.. فاهرب منها. المسيح مات علشان يحرك من الأمر ده.

* أنت مش بس حر من الأمور دي. لكن كمان لما اتحررت من العبودية، اتحررت لحاجة ثانية. ده جمال الأمر. احنا اتحررنا من كل الحاجات اللي اتكلمنا عنها: الخطية اللي بتأذي وتسيطر وتدمر. الله حررنا علشان (أ) نتمتع بقصده العظيم لأجسادنا. اتحررنا علشان نتمتع بقصده العظيم لأجسادنا. ده اللي بولس بيقوله في رومية ٧: ٤. بالمناسبة، رسالة رومية أنا باقتبس منها كثير هنا، لأن رسالة رومية اتكتبت من مدينة كورنثوس. دي العلاقة المباشرة ما بين الرسالتين. في رومية ٧: ٤ بولس يقول: "إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُّمَ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ". أنتم بنتتموا للي غلب الموت. علشان كده، أنتم أحرار تتمتعوا بقصده العظيم لأجسادكم.

هنا السؤال: هل نتق في قصد الله العظيم لأجسادنا ولا لأ؟ لكل العزاب والمراهقين والسيدات اللي بيسمعوني، ها تتقوا بمين؟ ها تتقي بعلاقتك بشخص ولا إله الكون يقول لك إيه الأحسن لجسدك؟ الرجالة، ها تتق بعلاقتك بواحدة ولا إله الكون يقول لك إيه الأحسن لجسدك؟ الأزواج والزوجات، ها تتقوا بالشخص اللي معاكم في الشغل وبيغازلكم؟ ها تتقوا في الشخص اللي لسه مقابلينه إنه يعرف الأحسن لأجسادكم، ولا إله الكون إنه يعمل الأحسن لأجسادكم؟ احنا أحرار إننا نتمتع بقصده العظيم لأجسادنا. للرجالة أقول: اتبعوا

اللي قال في أمثال ٥: "أَلَيْكُنْ يَنْبُوعُكَ مُبَارَكًا، وَأَفْرَحَ بِأَمْرَةِ شَبَابِكَ... وَبِمَحَبَّتِهَا اسْكُرْ دَائِمًا". احنا أحرار
علشان نتمتع بقصد الله العظيم لأجسادنا.

(ب) ومش بس أحرار علشان نتمتع بقصد الله العظيم لأجسادنا، لكن كمان أحرار نعلي مجده العظيم في أجسادنا. الأمر مش مقتصر بس على الجانب النافع لي.. وإلا ده ها يبقى جزء من طبيعة الخطية المتمركزة حولين الذات. "أنا ممكن أحصل على إيه؟ أنا محتاج أعمل إيه؟" وما نتديش حتى نفكر في عواقب الخطية على كل المحيطين بيانا.

احنا اتمنحنا جسد المسيح علشان نعلي مجد الله من خلال أجسادنا. لما بنتحرر من كل أمور الخطية دي، نبقى أحرار إننا نظهر مجد الله، إننا نشجع الناس ونقودهم للمسيح من خلال الطريقة اللي بنعيش بيها بأجسادنا. لكن لما بنقدم أجسادنا للي بيأذي ويدمر ويسيطر، يبقى أحنا بنمنع ده يحصل، وما بتعودش أجسادنا آلات في يد الله لقيادة أولادنا وعائلاتنا والناس اللي حولينا اللي في طريقهم لأبدية بدون المسيح. ما بتعودش بنستخدم أجسادنا علشان نقودهم للمسيح. إنما بنستخدم أجسادنا علشان نبعدهم عن المسيح. احنا أحرار علشان نتمتع بقصده العظيم، ونعلي مجده العظيم. وده يقودنا للحق الأخير.. قلنا إن جسدك مخلوق بواسطة الله ومُشترى بواسطة المسيح...

٣- جسدك مملوء بالروح القدس. دي الصورة الرائعة اللي نشوفها في النهاية. "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ؟"

* ما فيش وقت إننا نرجع لتاريخ العهد القديم، لكن خلوني أفكركم بالهيكل. حاجتين بخصوص هيكل العهد القديم:

أ- الهيكل كان المكان اللي فيه حضور الله بيسكن وسط شعبه. كان المكان اللي فيه حضور الله بيسكن وسط شعبه. لما كان حد يروح الهيكل، ما كانش بيروح مكان مقدس عادي، إنما كان بيروح المكان.. أورشليم. الهيكل، قدس الأقداس.. صورة لمجد الله الساكن وسط شعبه.

ومش بس كده، الهيكل كان المكان اللي قداسة الله فيه بتجذب الأمم ليه. ده اللي الله بيقله مرات ومرات في العهد القديم. بيقول أنا ها أجدب الأمم يشوفوا عظمتي وقداستي في الهيكل. دي الصورة اللي بنشوفها في العهد القديم.

* بعد كده نيجي للعهد الجديد، ويسوع المسيح يقول "أنا الهيكل. أنا المكان اللي فيه ها تقابلوا مجد الله. عايزين تشوفوا حضور الله؟ أهه. أنا ها أجدب الأمم لي". ويروح للصليب، ويموت، ويقوم من الموت، ويصعد للسما، ويرسل الروح القدس.. ودلوقتي أنتم وأنا بقينا زي الهيكل اللي سكن فيه حضور الله الحي، أنتم وأنا بقينا مسكن حضور روح الله في أجسادنا. حق مذهل، مش كده؟ أجسادنا!

والجميل في الأمر إن فيك الروح القدس محتاج تحرسه، لكن ما تتساش إن الروح القدس هو الوحيد اللي يقدر يساعذك تتغلب على الخطية. هو ساكن فيك، أنت مش ها تحارب الجسد وحدك. الروح القدس فيك للسبب ده. هنا بييجي لنا العدو ويقول لنا: "ده اللي الكلمة بتقله، لكن أنا ما أقدرش أعمل كده. الوضع مختلف في حياتي. أنا ما أقدرش أغلب ده.. ما أقدرش أعمل ده". ويفضل العدو يردد ده عليك مرات ومرات. "أنت غرقت في الأمر ده بزيادة. ما تقدرش تغير حاجة دلوقتي".

أفكركم إن بعد ما شفنا بولس المصاب بانفصام الشخصية في رومية ٧، نشوفه في رومية ٨: ١ بيقول: "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ...^٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ". أنت ما غرقتش لعمق روح الله ما يقدرش يجذبك منه. ما غرقتش لعمق نعمة الله وروحه ما يقدرش يغيروك بشكل جذري منه.

أ- احنا ككنيسة بنملك حضور الله فينا.

ب- ومش بس كده، لكننا كمان بنظهر قداسة الله للأمم. يوحنا ١٦ يتكلم عن إزاي الروح ها يحل فينا ويكون فينا علشان نقدم المجد للمسيح. وإن أجسادنا، سُكنى الروح فينا، ها يبقى اللي بي جذب الأمم ليه. احنا بنجذب ناس ما تعرفش المسيح ليه من خلال الطريقة اللي بنعيش بيها بأجسادنا. دي الحقيقة.. ده الحق اللي كورنثوس الأولى ٦ بتقوله.. كل واحد فينا، جسده ينفع يُستخدم كأداة للخير أو كأداة للشر. دول الخيارين المتاحين.

الروح القدس فينا لتغييرنا. والله على قلبه جدًا إننا نظهر قداسته من خلال حياتنا. خلوني أقول لكم ليه ده أمر رائع جدًا.. إن الله على قلبه جدًا إننا نظهر قداسته من خلال حياتنا. الأمر ده رائع لأنه بيعني إن الله بيلحقنا في خطيتنا بنعمته. بيغفر لنا خطيتنا ويردنا علشان نظهر قداسته. الله على قلبه جدًا خلاصك لمجده. دي الصورة اللي بنشوفها هنا. الله مشتاق إنه يطهرك النهاردة. هو مات وقام من الأموات علشان جسدك يبقى أداة بر. اللي بتشوفه، اللي بتسمعه، اللي بتحس بيه، اللي بتلمسه، اللي بتعمله، الطريقة اللي بتستخدم بيها جسدك، العلاقات اللي بتدخل فيها.. كل ده جزء من الصورة دي: إن المسيح مات علشان يغير أجسادنا لمجده.

دلوقتي خلوني أطرح سؤال. اتكلمنا عن الخطية الجنسية بالتحديد، لكن خلونا نفكر في الخطية الجسدية بشكل عام. السؤال دلوقتي ليك.. أي جزء في جسدك مش بي جذب مجد الله؟ الأمر ممكن يكون ليه طابع جنسي. حتى لو الإحصائيات مش صح تمامًا، يبقى في نسبة كبيرة من اللي بيسمعوني واقعين في الأمر ده. لكن خلونا نروح أبعد من كده. يعقوب ٣ يتكلم عن اللسان، عن الغضب. إيه في أجسادنا محتاج يتطهر؟ أتمنى تكون مدرك أد إيه الله بيحبك بعمق، وأد إيه عايز يطهرك بعمق. علشان كده، اسأل نفسك السؤال ده: إيه اللي في جسدي محتاج يتطهر لمجد المسيح؟